14 أكتوبر
الأحد - 22 مايو 2011 - العدد 15173
www.14october.com

الدعوة إلى الانفصال ورفع الشعارات المعادية للوحدة خيانة وطنية كبرى

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

www.14october.com

حضر الاحتفال الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني الـ(21) للجمهورية اليمنية.. رئيس الجمهورية:

الوحدة تاج على رؤوس كل اليمنيين واليمنيات وتفوق الإنجازات التي تحققت في شتى المجالات

القوى الرجعية والمتخلفة تسعى إلى تدمير كل ما تم إنجازه خلال (32) عاماً

الوطن اليمنى واحد وليس لأحد أن يدعى الوصاية على أي شطر منه

صنعاء / سبأ:

شهد فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة- أمس ومعه الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الحفل الذي أقيم في العاصمة صنعاء احتفاء بمناسبة العيد الوطني الـ21 للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق وحدة الوطن الـ22 من مايو العظيم .

وفي الحفل الذي بدئ بتلاوة آي من الذكر الحكيم وجه فخامة الأخ رئيس الجمهورية بيانا سياسيا مهماً هنأ في مستهله جماهير شعبنا اليمني في داخل الوطن وخارجه بهذه المناسبة الوطنية الغالية.

وقال فخامة الأخ الرئيس « تحية لكم ياجماهير شعبنا اليمني العظيم أينما كنتم .. بهذه المناسبة الوطنية العيد الـ21 لقيام الجمهورية اليمنية».

وتابع قائلا : «لقد تحققت انجازات عظيمة على مختلف المستويات وعلى وجه الخصوص بعد قيام الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م عندما ارتفع علم الجمهورية اليمنية خفاقاً في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن».

وأضاف «إن الوحدة تاج على رأس كل اليمنيين واليمنيات وتفوق كل الانجازات التي تحققت في شتى المجالات سواء في المجال الاقتصادي أو في مجال البنية التحتية أوفي مجال استخراج النفط والمعادن، أنها كلها انجازات بفضل نضال شعبنا وماقدمه من شهداء دفاعا عن الثورة ودفاعا عن الوحدة».

وحيا فخامة الأخ الرئيس الشهداء الأبرار وترحم عليهم وحيا مناضلي الثورة اليمنية المباركة (26سبتمبر و14اكتوبر) ومن دافعوا عن الوحدة والحرية والديمقراطية.

وأردف قائلا: «إن هذه التحولات التي تحققت في ظل الوحدة المباركة تاج على رؤوس كل اليمنيين».

ومضى قائلا : «إن وطننا العزيز يمر بأزمة خانقة وهي ليست وليدة العهد الحالي أو الوقت الحاضر وإنما هي منذ عام 2006م ووصلت ذورتها خلال الأشهر الأربعة الماضية، ولكن القيادة وكل الشرفاء في الوطن قادوها بحكمة ومسؤولية، رغم أن أولئك كانوا يريدون أن يجروكم إلى تدمير كل ما أنجزتموه طوال 32 عاما ، وكان هذا هو مخطط قوى التخلف ..القوى الرجعية المتخلفة المتحجرة المنحرفة عن ثورة سبتمبر وأكتوبر و22 مايو ..كانوا يسعون إلى أن يجروكم إلى تدمير كل شيء ولكننا أبينا ورفضنا أن ندمر ما انجزناه وقدمنا التنازلات من اجل مصلحة الوطن من اجل أمن واستقرار الوطن».

واستطرد فخامته قائلا :»السلطة مغرما وليست مغنما ، وهناك من يسعون الوصول إلى السلطة كمغنم، ونحن نقول هي مغرم وتضحية وسهر و عناء وتخطيط وهي برمجة سواء كان على مستوى الداخل أو على مستوى الخارج مع أشقائنا ومع أصدقائنا فلقد عملنا بكل جهد وبكل إخلاص من اجل امن واستقرار هذا الوطن ووحدته والحفاظ عليها».

ومضى قائلا: «أن الوطن اليمني وطن واحد لاوطنان ولا يستطيع أحد أن يدعس الوصاية أو يصدر بيانات من الداخل أو الخارج ليكون وصيا على أي شطر من اليمن ، فاليمن يمن واحد ومشكلته مشكلة واحدة إذا حدثت في جنوب الوطن فهي مشكلة كل اليمنيين وان حدثت في شمال الوطن فهي مشكلة كل اليمنيين ويجب أن تعمل القيادة ومعها الشرفاء والمخلصين على حل هذه المشاكل التي تطرأ من وقت لآخر سواء في شمال الوطن، أو في جنوبه أوفي المناطق الوسطى».

وتابع : «إن أولئك يريدون أن يصلوا إلى السلطة وقدقلنا لهم تعالوا عبر صناديق الاقتراع ولكنهم يعرفون حجمهم تماماً ولو كانوا شجعان لكانوا وافقوا على خوض الانتخابات ولم يتهربوا منها».

وقال فخامة الأخ الرئيس «نحن رحبنا بالمبادرة الخليجية، وأكدنا أننا سوف نتعامل معها بشكل إيجابي لمصلحة الوطن، ورغم أنها في حقيقة الأمر عملية انقلابية بحتة، ولكننا قبلنا التعامل معها لأنها بدفع خارجي، وأجندة خارجية بدأت من تونس ومصر وسوريا والبحرين وعمان، وفي اليمن فهذه أجندة خارجية لأنظمة دولية كبيرة تصدر مشاكلها إلى الآخرين وتدعي الوصاية على هذه الشعوب المغلوبة على أمرها نتيجة لأوضاعها الاقتصادية والسياسية والتخلف الثقافي والاجتماعي.. لأن هناك من يفهم الديمقراطية فهماً خاطئاً، بينما الديمقراطية هي التداول السلمي للسلطة وهي الحوار، وهي التنافس عبر البرامج وليس قتل النفس المحرمة وقطع الطريق من قبل من يسعون للوصول إلى السلطة على نهر من الدماء وهذه ما تقصده ما تسمى (أحزاب التآمر المشترك)».

وأضاف « نعم أيها الإخوة في الداخل والخارج .. هم يريدون أن يصلوا إلى كراسي السلطة عبر نهر من الدماء.. لقد قدمنا تضحية وتجنبنا الحرب واغتالوا جنودنا في كل مكان، في أبين ، في شبوة، في حضرموت، في العاصمة صنعاء، في البيضاء، في مأرب، في لحج، في نهم، وقدمنا 154 شهيداً، وألفاً وثلاثمائة وسبعة وعشرين جريحاً هؤلاء من أبناء القوات المسلحة والأمن هذه الضحايا ضحايا ما يسمى بالإعتصامات في ميدان التغرير وليس ميدان التغيير، ميدان التغرير على الشعوب ولقد ضم هذا الميدان عناصر من بينها عناصر متطرفة من حركة الإخوان المسلمين هي واضحة وخرج من عباءتها ما يسمى بتنظيم (القاعدة) والجهاد وهم الذين يقومون بقتل جنودنا في الطرقات ولكننا نعرف من غرماؤنا ومن وراءهم وسيقدمون في أي وقت إلى المحاكمة وإلى العدالة».

وتابع فخامته قائلا «لقد ذهب عدد من المواطنين الأبرياء نتيجة التعبئة الخاطئة لما يسمى بأحزاب التآمر المشترك، حوالي 145 شهيداً وثلاثة آلاف و 318 جريحا.. نتيجة التعبئة الخاطئة لهؤلاء الذين يزعمون أنهم يطلبون التغيير السلمي والتبادل السلمي للسلطة، هؤلاء الذين يريدون أن يتسلقوا إلى كراسي السلطة عبر نهر من دماء المواطنين».

ومضى قائلا : «ولهذا فإن جماهير شعبنا تتساءل اليوم كيف نأمن على رقابنا وممتلكاتنا ونأمن على منجزاتنا وعلى ما حققناه طوال ما يقارب 50 عاما منذ قيام الثورة وحتى اليوم، فمن الذي سيأمنهم؟».

وتابع فخامته قائلا : «طبعاً الأنظمة الخارجية أو الدول العظمى على وجه الخصوص تبحث عن أنظمة ضعيفة موالية لا تهش ولا تنش وتبحث عن الضعفاء وتريد أن توصلهم إلى كراسي السلطة في ظل التغيير والرأي والرأي الآخر في ظل الديمقراطية».

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية « أنا سبق أن دعيت أشقاءنا وأصدقاءنا إلى أن يلبسوا نظارات جميلة بيضاء ليروا الشعب اليمني كيف يتحرك بالملايين إلى ميدان السبعين يقول «نعم للأمن والاستقرار والتنمية والحرية والوحدة والديمقراطية»، بدلا من أن يذهبوا وينظروا بنظاراتهم الخاصة فقط للمعتصمين في ما يسمى ساحة التغرير ويقولوا هذه إرادة الشعوب، وعلى الأنظمة أن ترحل وان تسلم السلطة».

وأعرب فخامته عن أسفه في أن يضطر إلى التحدث إلى الأصدقاء والأشقاء بهذه اللغة.

وقال: «لكن هذا هو الواقع في اليمن، ونقول لكم إن المؤتمر الشعبي العام حزب رائد وسيظل هو الحزب الرائد وسيظل هو حزب الأحزاب الذي أمنه الشعب ومنحه الثقة سواء في مجلس النواب أو في رئاسة الدولة، أو في السلطة المحلية وشعبنا قال كلمته وأدلى بصوته للمؤتمر الشعبي العام الحزب المعتدل والحزب الرائد وسيظل هو الحزب القائد في الحاضر والمستقبل، لا أحد يعتقد أنه سيقصي المؤتمر الشعبي العام، وقيادته هي التي بنت اليمن طوبة طوبة منذ تأسيسه عام1982م وحتى الآن وهو يناضل ويمد يديه إلى كل الشرفاء في كل إنحاء الوطن في الداخل والخارج وخطابهم متوازن ومستقيم ومسؤول ولا يؤمن بالعنف ولايؤمن بالإرهاب».

وتابع «أولئك الساعون للسلطة يتحدثون مع البسطاء من عامة الناس بأنه إذا رحل النظام انتهت (القاعدة) نعم ستنتهي (القاعدة) لأنها ستكمل سيطرتها على مأرب وحضرموت وشبوة وأبين والجوف وستسيطر على الأوضاع، أما أولئك فهم لن يسيطروا، لأنهم غير مقبولين، وسيضطر أبناء تلك المحافظات إلى أن يقبلوا (القاعدة)، وهذا ما نأمل أن يدركه أصدقاؤنا في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وهذه رسالة أوجهها للجميع من هذا المكان ليعرفوا أن الآتي سيكون أسوأ مما هو حاصل الآن».

واستطرد فخامة الأخ الرئيس قائلا: «الإخوة الأعزاء.. أيتها الأخوات ..ياجماهير شعبنا اليمني العظيم.. نؤكد أننا سنحافظ على الوحدة ونحافظ على الثورة في حدقات أعيننا مهما كلفنا ذلك من ثمن مع التحية لهؤلاء المقاتلين الصامدين الساهرين على امن واستقرار الوطن».

ووجه فخامته التحية لأولئك المقاتلين الشجعان الذين وقفوا صامدين على أقدامهم .

وقال « نثق بأنه لن ينطلي عليكم الكذب ولا الدجل ولا التغرير الذي سمعناه في الأشهر الأربعة الماضية وهذا ما كنا نتصوره منهم وليس أمامهم إلا الكذب سعيا نحو خداع الناس».

وأضاف : «نحيي أولئك الرجال الذين وقفوا على مبادئهم من العسكريين والمدنيين والسياسيين وظهروا قوة سياسية عسكرية وأمنية ومدنية وقفوا على المبادئ وصمدوا وواجهوا هذا التحدي، وهناك عناصر ما كنا أن نتصور أن يرحلوا ويهربوا إلى ساحة التغرير ليبحثوا عن دور في المستقبل ليؤمنوا مستقبلهم في حين أن معظمهم من الفاسدين وتجار الحروب من الفاسدين بعد أن تم عزلهم من مؤسساتهم ومن الوزارات لأنهم فاسدون والآن يدعون الطهارة ويزعمون أنهم سيصلحون الأوضاع».

وتابع فخامته: «لم يصلحوا وهم في السلطة ولم يكونوا طاهرين حينها فلماذا هرولوا إلى ساحة التغرير، وكيف خرجوا من مؤسساتكم ..نقول للجميع لقد أخرجناهم لأنهم فاسدون».

ووجه التحية لأبطال القوات المسلحة والأمن .. وقال : «تحية لكم أيها المقاتلون الأبطال في القوات المسلحة والأمن، و احيي هؤلاء الشباب الطاهرين الذين يأتون بالقوافل إلى ميدان السبعين بالملايين، ونحيي أيضا إخواننا المعتدلين والمغرر بهم فيما يسمى بساحة التغرير ، ونحن على استعداد للتعامل مع الشباب وبشكل ايجابي ولهم الحق أن يشكلوا حزبا سياسيا سنعترف به ونتعامل معه بشكل ايجابي فهم أبناؤنا وأبناء جلدتنا».

ومضى فخامته قائلا : «نلاحظ الكثير من البشر لكن ليسوا كلهم من المعتصمين وإنما الكثير منهم متفرجون، يذهبون للتخزين في ساحة الاعتصام ويطلعون على ماذا يعملون وماذا يخطبون وماذا يقولون ويدفع لهم من ألفي ريال والجميع يعرف من أين هذا المال الذي يتدفق من الخارج ونعرف أنه جزء منه رسمي وجزء منه غير رسمي (ما يسمى بالجمعيات الخيرية لحركة الإخوان المسلمين) وعلى وجه الخصوص المال الذي يتدفق من حركة الإخوان المسلمين في دول مجلس التعاون الخليجي وليس للأنظمة ضلع في هذا الأمر ولكنهم أوقفوا مباني وفنادق لجامعة الإيمان وجامعة العلوم والتكنولوجيا».

وأضاف : «لاحظوا اختيارهم لمكان الاعتصام، فهو في حي الجامعة بجوار مستشفى العلوم والتكنولوجيا ومن يدعمهم بالمعتصمين جامعة الإيمان ودار الأيتام ولاحظوا أين اختاروا.. هذا المكان.. لماذا؟.. هذا شيء مخطط له وهم كانوا يعتبرون أنها ثورة خلال ساعات سيسقطون النظام لكن صدموا برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من العسكريين والمدنيين والأمنيين وقفوا صامدين ليقولوا لا للانقلاب على الشرعية الدستورية نعم للحفاظ على الشرعية والوحدة والحرية والديموقراطية».

وأكد فخامته «أن أهم شيء يهم أولئك هو رحيل رأس النظام .. في حين أنه اذا ما رحل النظام سيتقسم البلد إلى مشيخيات وسلطنات وأمامية ولا يهمهم ما ستؤول إليه البلاد، ولا يهمهم ماذا سيترتب على رحيل النظام وهم غير مدركين لمعنى رحيل النظام إنه رحيل للثورة والجمهورية والوحدة، وهذا ما يجب أن يعرفه القاصي والداني».

وحيا فخامة الأخ الرئيس في ختام كلمته كل أبناء الشعب اليمني الصامد في الداخل والخارج .

وقال : «أحييكم من كل قلبي على هذه المواقف الوطنية المشرفة والشجاع.. فالرجال تظهر وقت الشدائد وشعبنا تعود على الشدائد فعندما جاءت ملحمة السبعين وقف شعبنا على إقدامه وقدم قوافل من الشهداء وكذلك الحال عندما جاءت الخيانة للانفصال في حرب 94م وقف شعبنا وقفة رجل واحد مع الوحدة والحرية الديموقراطية».

وكان رئيس هيئة الاركان العامة اللواء الركن احمد علي الاشول ألقى كلمة قال فيها « ونحن نحتفل اليوم بالعيد الوطني الحادي والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية واعادة تحقيق الوحدة المباركة ، يسرنا باسم هؤلاء الرجال الاشاوش الذين يقفون امامكم وقفة الابطال الشجعان وباسم كل زملائهم واخوانهم في كل مواقع الشرف والبطولة الذين يسطرون بطولاتهم في

←